

السوريون بتركيا يعربون عن قلقهم من المستقبل بعد خطط أردوغان لإجراء محادثات مع الأسد

الثلاثاء 9 يوليو 2024 12:20 م

أثارت خطة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المفاجئة لدعوة نظيره السوري بشار الأسد لإجراء محادثات مخاوف بين السوريين في تركيا من إعادتهم بعد أسبوع من موجة من العنف ضد المهاجرين هزتهم بالفعل. وقطعت أنقرة علاقاتها مع دمشق في عام 2011 بعد بدء الحرب الأهلية في سوريا ودعمت القوات التركية القوات المناهضة للأسد في الشمال. لكن في الأسبوعين الماضيين، أكد أردوغان على ضرورة المصالحة مع جارة تركيا. ويُقل عنه يوم الأحد قوله إنه سيدعو الأسد "في أي وقت" للعمل على العودة إلى العلاقات السابقة مع سوريا، والتي قطعها الحرب التي شاركت فيها الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والعديد من الجماعات المسلحة. وقال سمير العبد الله، من مركز هارمون للدراسات المعاصرة غير الربحي في إسطنبول: "هناك مخاوف من أن يعقد أردوغان صفقة مع الأسد ويعيد السوريين إلى المناطق التي تسيطر عليها دمشق في البلاد". وقال في إشارة إلى بعض من مهاجري الحرب السوريين الذين يزيد عددهم عن ثلاثة ملايين في تركيا: "هناك أيضًا من يخشون أن يتم تجريدهم من جنسيتهم التركية". تستضيف تركيا لاجئين أكثر من أي دولة أخرى. وأثار عدد الوافدين السوريين قلق الأتراك، الذين يتساءلون عما إذا كانوا سيعودون إلى ديارهم، مما دفع أردوغان إلى الوعد بإجراء محادثات وعودة طوعية "مشرفة" في نهاية المطاف لمعظمهم. قال أحمد، 19 عامًا، وهو طالب سوري في منطقة أيوب سلطان بإسطنبول، إن عائلته تفكر في بيع ممتلكاتهم في تركيا بسبب الاضطرابات المناهضة للمهاجرين. وأضاف: "إنهم خائفون على الرغم من أنهم يحملون الجنسية التركية"، رافضاً ذكر لقبه لأسباب أمنية. وفي منطقة سلطان بيلي ذات الكثافة السكانية العالية في إسطنبول، والتي تؤوي العديد من اللاجئين السوريين، قال السكان إن المهاجرين حطموا نوافذ محل حلقة يملكه سوريون ورددوا شعارات مناهضة للمهاجرين. وقالت أم سورية إن ابنها البالغ من العمر 8 سنوات "يريد الآن البقاء في المنزل لأنه يعتقد أن الناس قد يؤذوننا". وقال أردوغان، إن النظام العام خط أحمر للبلاد. وقالت سوريا إن أي تطبيع للعلاقات لا يمكن أن يأتي إلا بعد موافقة تركيا على سحب آلاف القوات من المناطق التي يسيطر عليها المتمردون، وهو شرط مسبق وصفته أنقرة بأنه غير مقبول، مشيرة إلى مخاوف أمنية بشأن المسلحين الأكراد السوريين. وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وهي مجموعة مناصرة مقرها المملكة المتحدة، يوم الجمعة إن سوريا ليست آمنة لعودة ملايين اللاجئين من تركيا. وفي الأسبوع الماضي، قال أردوغان - الذي شدد إلى حد ما موقفه بشأن المهاجرين قبل الانتخابات الرئاسية العام الماضي - إن 670 ألف شخص عادوا إلى المستوطنات في شمال سوريا ومن المتوقع عودة مليون شخص آخر.

<https://www.middleeastmonitor.com/20240708-syrians-in-turkiye-fear-for-future-after-erdogan-plans-talks-with-assad>